

الحرائق في لبنان تعمق أزمة العهد

فتنة الاقتصاد ثم فتنة الحرائق ذرائع يسوقها المسؤولون لاحتواء الشارع

نصرالله يستنفر حلفاءه استعداداً لمرحلة فارقة

بيروت - أعلن حزب الله الثلاثاء، لقاء جمع أمينه العام حسن نصرالله برئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، في حضور وزير الأشغال العامة للنقل يوسف فنيانوس والمعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل.

يأتي اللقاء بعد أيام من اجتماع نصرالله برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ما دفع إلى استنتاجات بشأن تحرك الأمين العام لحزب الله شخصياً لتزويد الخلافات بين قطبيي تحالف 8 آذار، استعداداً لمرحلة فارقة يمر بها لبنان والمنطقة.

ولطالما اتسمت العلاقات بين فرنجية وباسيل بالتوتر على خلفية استشعار المردة رغبة التيار الوطني الحر في احتكار الساحة المسيحية.

وسبق وأن ترشح فرنجية لرئاسة الجمهورية في مواجهة مؤسس التيار الحر ميشال عون، في نهاية العام 2015، بيد أن كفة حزب الله مالت إلى فائدة الأخير الذي نجح في الوصول إلى قصر بعبدا، في إطار صفقة جرت في العام 2016، لتتصاعد منذ ذلك الحين المناكفات بين المردة والحر.

وتقول دوائر سياسية أنه مهما علت أصوات "الحليفين اللدنيين" فإن حزب الله يفتت في كل مرة أنه يملك كلمة سر كليهما، ولئن نأى بنفسه في السنوات الماضية عن الترشح الإعلامي ببينهما، إلا أنه يرى اليوم أن الوقت حان لوضع الخلافات جانبا وإعادة ضبط الوضع على ضوء الظرف الحساس الذي يواجه لبنان على الصعيد الاقتصادي والتحويلات الإقليمية العاصفة لاسيما في سوريا بعد التدخل التركي وما يتطلبه من توحيد صف الحلفاء.

ويبدو أن المنطقة تستعد لمخاض جديد قد ينتهي إما بانفراجة كاملة وإما بالانهاب نحو الأسوأ، فالشهد الجاري في هذا يحتل المنطقة المرادية، على حد تعبير أحد السياسيين، وهذا سبب رئيسي يدفع نصرالله إلى عقد لقاءات مع أتباعه في لبنان، وأعلن بيان لدايرة العلاقات الإعلامية في الحزب، أنه جرى في اللقاء بحث معمق شامل في مختلف التطورات الإقليمية لاسيما آخر المستجدات على الساحتين العراقية والسورية.

وفيما أكد الطرفان، وفق البيان، موقفهما المعروف بضرورة عودة العلاقات بين لبنان وسوريا إلى وضعها الطبيعي، جددوا التأكيد على ضرورة الحوار المباشر والرسمي مع الحكومة السورية، خصوصا في مجالين هاميين هما الاستفادة من الفرصة التي يتيحها إعادة افتتاح معبر البوكمال لتعزيز الصادرات اللبنانية عبر سوريا إلى العراق، والعمل المشترك مع الحكومة السورية في مسألة عودة النازحين إلى بلادهم، وتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة على لبنان.

وبدا واضحا أن حزب الله يحاول استثمار الأزمة الاقتصادية التي يخبط فيها لبنان وإسك الدول الداعمة عن فتح خزائنها ومنح لبنان ما تعهدت به في مؤتمر سيدر الذي عقد العام الماضي، كمدخل لإعادة علاقات لبنان مع النظام السوري، وهو ملف مثار جدل كبير في الداخل اللبناني، وقد يكون لقاء نصرالله بباسيل ثم فرنجية حث الطرفين على المزيد من التحرك لتحقيق هذا الهدف.

وسبق وأن أعرب باسيل عقب لقائه بنصرالله عن نيته زيارة العاصمة دمشق في خطوة تحفظ عليها البعض، لكن يبقى الموقف اللافت حول ما إذا كان هناك عنه رئيس الحكومة سعد الحريري، حيث أبدى عدم ممانعة لهذه الزيارة شريطة ألا يكون الهدف منها هو التطبيع.

ويطرح إعلان باسيل وموقف الحريري تساؤلات حول ما إذا كان هناك اختراق في الموقف الدولي من نظام بشار الأسد، أم أن الأمر لا يعود كونه محاولة جديدة من حلفاء دمشق بزعيمهم حزب الله لكسر الستاتيكو القائم.

وقال عضو كتلة "المستقبل" محمد الحجار في تصريحات الثلاثاء إن "ليس واضحا بعد إذا كانت الخلفية الحقيقية لإعلان وزير الخارجية جبران باسيل عن زيارته سوريا تأتي من منطلق تسوية خارجية جديدة، فالكلام كثير في هذا الإطار، ولكن لا مصلحة لديه في وضع واشنطن بمواجهة معه في النهاية".

وأضاف "بعيدا عن السجلات، يبقى الأهم هو إخراج المواطن اللبناني من مشكلته الاقتصادية والاجتماعية والشكوك من نتائج الزيارة كبيرة، ولكن الأيام القادمة ستوضح كل شيء".



هذا ما كان ينقص لبنان

في المنطقة استعدادها لتقديم الدعم، في ظل عدم امتلاك لبنان الإمكانيات الكافية لاحتواء الحرائق، وسط ضجة في الشارع اللبناني عن طائرات الـ"سيكورسكي" التي قيل إنه تم شراؤها بقيمة 14 مليون دولار لإطفاء الحرائق، في حين أنها خارج الخدمة.

وطلب الرئيس ميشال عون في هذا الصدد فتح تحقيق في الأسباب التي أدت إلى توقف طائرات الإنقاذ وإطفاء الحرائق "سيكورسكي" عن العمل منذ سنوات وتحديد المسؤولية كما طلب إجراء كشف سريع على الطائرات الثلاث والإسراع بتأمين قطع الغيار اللازمة لها.

وتنسبت حرائق فجر الثلاثاء، في غابات بمختلف المناطق اللبنانية، لتتوسع رقعتها بعد أن اقتضت قبل يوم على منطقة "المشرف" الساحلية جنوب العاصمة بيروت.

وتركزت في مناطق المشرف والديبية والتاعمة والدامور في الشوف (ساحل جبل لبنان الجنوبي)، والمدينة الصناعية في ذوق مصبح، وكريت ومزرعة يشوع وقربة الحمراء في قضاء المتن والمنصورية في قضاء المتن (شمال بيروت)، وعكار شمالي البلاد.

وأعلن الصليب الأحمر اللبناني، في بيان، الثلاثاء أن "الحرائق اندلعت في غابات عدد من المناطق، واتت على نهبته قبل أيام من حدوث حرائق،

مساحات واسعة من الأشجار الحرجية (الغابية) المتنوعة، ولأمتست المنازل في عدد منها". ولفت إلى أنه تم نقل 18 حالة صحية إلى المستشفيات، وتقديم الإسعافات لـ88 آخرين.

من جانبه، قال رئيس قسم التدريب في الدفاع المدني (إطفاء) نبيل صلحان "خلال 24 ساعة، حدثت 105 حرائق بمختلف المناطق اللبنانية، ولا يزال بعضها قيد المعالجة ولا ضحايا حتى الساعة".

وأوضح صلحان، في تصريحات إعلامية، أنه "منذ عشرات السنين لم تشهد حرائق بهذا الحجم"، مؤكدا أن الحريق الذي يندلع عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يطرح علامات استفهام، دون تفاصيل أخرى.

ولا يبدو أن التلميح بوقوف جهات خلف تلك الحرائق تلقى التأييد من قبل الكثيرين على غرار مدير مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية ميشال أفرام الذي تحدث في تصريحات صحافية بأن "عامل الطقس هو المسبب الرئيس لانطلاق النيران، وهو الأمر الذي حذرنا منه منذ السبت الفائت، حيث وصلت الحرارة إلى 39 درجة وشعر الناس بارتفاع مفاجئ بدرجات الحرارة".

وذكر أفرام بأن "مصلحة الأبحاث نهبته قبل أيام من حدوث حرائق،

الحرائق تلتهم لبنان وتزيد من ندوب العهد الذي لا يكاد يتجاوز أزمة إلا ويجد نفسه متعثرا بخيوط أخرى، وكما المتوقع ينحو المسؤولون مجددا إلى نظرية المؤامرة عليها تخفف من صدمات المواطن اللبناني الذي بدا عليه الإنهك من عهد تحول إلى عبء.

بيروت - يواجه لبنان كارثة حقيقية حيث التهمت الحرائق خلال الساعات الماضية، مساحات واسعة خاصة في المناطق الجبلية، ووصلت بعضها إلى المنازل، ما اضطر عددا من العائلات إلى النزوح، وسط حالة من الارتباك في صفوف المسؤولين التي تحاوطهم الانتقادات من كل حدب وصوب لما اعتبر تقصيرا من قبلهم في التعاطي مع هكذا كوارث طبيعية.

وبدا المسؤولون في لبنان يبحثون عن شماعة لتحميلها مسؤولية ما يجري حتى أن البعض ذهب حد القول بأن ما حصل يندرج في سياق مخطط واسع لضرب لبنان وزعزعة استقراره، ويبنى هؤلاء رؤيتهم على تزامن تلك الحرائق مع ما تشهده مدن ساحلية سورية التهمت النيران هكتارات من أراضيها هي الأخرى.

وفي تعقيب على ما حصل قال رئيس الحكومة سعد الحريري في مؤتمر صحفي عقب انتهاء اجتماع لجنة إدارة الكوارث بقصر الحكومة في بيروت، إن "كان الحريق مفتعلا، فهناك من سيدفع الثمن"، مشيرا أنه "لا أضرار جسدية حتى الساعة والأضرار المادية سنعوها".

انتشار الحرائق في مناطق عدة سببه النفايات الملقاة على الطرقات والنقص الهائل في جاهزية أدوات الدولة

وأكد أن "كل الأجهزة تعمل من دون استثناء، ولا بد من فتح تحقيق في مالبسات الحرائق وأسبابها". وتابع "اتصلنا بالأوروبيين، ومن المفترض أن تصلنا وسائل للمساعدة خلال 4 ساعات، ونشكر كل الأجهزة على جهودها".

وكانت قبرص والأردن قد سارعا إلى تقديم المساعدة، فيما أبدت بعض الدول

القاهرة - أظهرت مشاورات مسؤولي جهاز المخابرات المصرية مع وفد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، الذي يزور القاهرة حاليا، أن الحركة أصبحت تقدم نفسها كقوة تنافس حماس في الداخل الفلسطيني، حيث فتح الوفد ملفات مرتبطة بتصميم الناس ومشكلاتهم، في ظل انشغال حماس بمعاركها السياسية وتنفيذها اجندة تركية قطرية ضاعفت معاناة سكان غزة.

وقال أحمد الدلل القيادي في الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، إن وفد الحركة مستمر في النقاش مع المسؤولين في مصر حول تسهيل السفر في معبر رفح البري بين غزة ومصر، وسوف يفعلون كل شيء، كي تكون هناك تسهيلات أكثر وخطوات أكبر لرفع المعاناة عن السكان والمسافرين من المرضى والموظفين، وأخرى مرتبطة بإنهاء الانقسام وتشارك فيها الجهاد بفاعلية.

وتأتي خطوة الجهاد، في الوقت الذي تفرغت فيه حماس للدفاع عن العودان التركي على شمال شرق سوريا، حيث أصدرت بيانا الثلاثاء هو الثاني خلال يومين تمجد فيه الرئيس رجب طيب أردوغان، قالت فيه إنها "تتفهم حق تركيا في حماية حدودها والدفاع عن نفسها وإزالة التهديدات التي تمس أمنها القومي أمام عبث جهاز الموساد الصهيوني"، وهي نفس مبررات جماعة الإخوان المسلمين.

وكان وصل القاهرة الأحد، أمين عام الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، على رأس وفد من المكتب السياسي للحركة يضم عددا من قادة غزة والخارج لبحث عدد من الملفات، منها الانتخابات والتهديد الصهيونية، والعلاقات مع مصر. ويرى مراقبون أن لقاءات المسؤولين الأمنيين

الجهاد الإسلامي قوة تنافس حماس في ملعبها

حماس المأزومة داخليا منشغلة بإيجاد مبررات لاجتياح تركيا شمال سوريا

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

وتبدو القاهرة مرتاحة لأن تكون الجهاد شريكة في ترتيب الانتخابات الفلسطينية، لأن مواقفها واضحة ومعلنة، ولديها ثوابت واضحة لرفض المشاركة، لكنها لا تمنع موافقة باقي الفصائل على المشاركة، بالتالي ثمة فرصة للتلاقح بين الجهاد ومصر لرسم خارطة الانتخابات وتمريها بأقل قدر

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

وتبدو القاهرة مرتاحة لأن تكون الجهاد شريكة في ترتيب الانتخابات الفلسطينية، لأن مواقفها واضحة ومعلنة، ولديها ثوابت واضحة لرفض المشاركة، لكنها لا تمنع موافقة باقي الفصائل على المشاركة، بالتالي ثمة فرصة للتلاقح بين الجهاد ومصر لرسم خارطة الانتخابات وتمريها بأقل قدر

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

وتبدو القاهرة مرتاحة لأن تكون الجهاد شريكة في ترتيب الانتخابات الفلسطينية، لأن مواقفها واضحة ومعلنة، ولديها ثوابت واضحة لرفض المشاركة، لكنها لا تمنع موافقة باقي الفصائل على المشاركة، بالتالي ثمة فرصة للتلاقح بين الجهاد ومصر لرسم خارطة الانتخابات وتمريها بأقل قدر

في مصر مع قادة الجهاد، توحى بأن القاهرة لم تعد ترغب في استمرار احتكار حماس الحديث للسان الفضائل، وتريد الاعتماد على فصيل فاعل والجهاد) وصفت التدخل التركي في شمال سوريا بـ"العدوان"، بعكس حماس التي تصر على موقف يثير امتعاض فصائل فلسطينية عدة.

وتتسبب مواقف حركة الجهاد إلى تخصم من رصيد حماس، وتمسك العصا من المنتصف ولا تريد أن تخسر أحدا، ما جعلها بالنسبة إلى مصر عنصرا مهما يمكن الاعتماد عليه في الترتيب للانتخابات الفلسطينية، والتدخل لتقريب وجهات النظر بين السلطة الوطنية وحماس بشأن أولويات المرحلة المقبلة، لتجاوز عقبة الانقسام.

وكشفت مصادر لـ"العرب"، أن "القاهرة ترغب في قيام الجهاد بدور الوسيط لإقناع حماس بخوض الانتخابات البرلمانية أولا، حتى لا تتعدق الأمور ويغلق ملف الانتخابات قبل أن يبدأ".

وكان وصل القاهرة الأحد، أمين عام الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، على رأس وفد من المكتب السياسي للحركة يضم عددا من قادة غزة والخارج لبحث عدد من الملفات، منها الانتخابات والتهديد الصهيونية، والعلاقات مع مصر. ويرى مراقبون أن لقاءات المسؤولين الأمنيين

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

وتبدو القاهرة مرتاحة لأن تكون الجهاد شريكة في ترتيب الانتخابات الفلسطينية، لأن مواقفها واضحة ومعلنة، ولديها ثوابت واضحة لرفض المشاركة، لكنها لا تمنع موافقة باقي الفصائل على المشاركة، بالتالي ثمة فرصة للتلاقح بين الجهاد ومصر لرسم خارطة الانتخابات وتمريها بأقل قدر

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

وتبدو القاهرة مرتاحة لأن تكون الجهاد شريكة في ترتيب الانتخابات الفلسطينية، لأن مواقفها واضحة ومعلنة، ولديها ثوابت واضحة لرفض المشاركة، لكنها لا تمنع موافقة باقي الفصائل على المشاركة، بالتالي ثمة فرصة للتلاقح بين الجهاد ومصر لرسم خارطة الانتخابات وتمريها بأقل قدر

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

من التوترات، وتريد حماس أن تجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، ويمكن أن يكون أداة ضغط عليها.

عيون ترصد إخفاقات حماس